

15 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التفكير

الثاني

فريد الأنصاري

فمع مجلس جديد من منازل الإيمان ذكر قبل نذكر منه حلقة ثانية لما له من أهمية واعتبار حياتي الانسان عامة وفي حياة الانسان المؤمن خاصة. وذلك منزلة التفكير التي سبق شطر منها. فقد سبق - [00:00:00](#)

البيان اذا ان من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة التفكير. منزلة التفكير التي سبق بيان مراتبها وتجلياتها. وكان من ذلك التفكير في الزمان. والتفكر في الزمان اهم ما يستثمره العبد منه التفكير في عمره - [00:00:20](#)

لان الزمان بالنسبة للانسان انما قيمته وانما خطره بما يأكل من عمره. وانما الانسان كما بينا في غير ما مناسبة اذا اردت ان تعرفه تعريفا وجوديا واقصد بالمعنى الوجودي هنا يعني المعنى المنطقي العام اي من حيث هو موجود - [00:00:45](#)

اذا اردت ان تعرفه بهذا المعنى فانما هو مرحلة زمنية. تاريخ ولادة وتاريخ وفاة. هذا هو الانسان فما تنجزه من خير او شر. وما تختلفه من اعمال في هذا الاتجاه او ذاك. كل ذلك انما يقع ضمن عمرك. هذه الفرصة - [00:01:05](#)

التي لا تتكرر والتي لا تتعدد وهي نعمة عظيمة اعطاها الله جل وعلا للإنسان تلخص قصة وجوده من الى نهايتها هذا العمر عليه المدار. عليه المدار في الشأن كله. في امر الدين والدنيا. ولذلك وجب التفكير فيه - [00:01:24](#)

بيننا كيف ان الله جل وعلا نبه الإنسان الى مرحلة ما قبل العمر ليعرف قيمة هذا العمر في قوله سبحانه وتعالى هلثا الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:01:44](#)

وخلاصة التفكير في العمر. واقعة اساسا على المنجزات. ماذا انجزت؟ انا وانت ايها العبد ماذا انجزت من عملك في عمرك وقد علم ان في الحديث الصحيح ان من بين ما يسأل عنه العبد يوم القيامة وعن عمره او شبابه فيما افناه. وعن عمره فيما افناه - [00:01:59](#)

هذا العمر الذي اعطي لك رأس مال باعتباره رأس مال وجب ان تخرج وان تبين الربح من رأس مالي هذا يوم القيامة؟ لا يجوز ان يأتي العبد ربه يوم القيامة بعمر خاسر والعياذ بالله. بل يجب ان يكون العمر رابحا - [00:02:19](#)

وربح العمر هو بركة ذلك العمر وزكاته من الاعمال الصالحة حيث تغلب على حياة العبد ويكون خيره اكثر من شره وفضله اكبر من نقصه هذا هو العمر المبارك وهذا هو الإنسان الرابح الفائز فعلا التفكير اذا قلت في العمر هو تفكر في الأعمال - [00:02:39](#)

والتفكر في الاعمال كما ورد في الايات والاحاديث بالاستقراء التام الشامل ينقسم الى قسمين. ان تتفكر فيما فعلا وما حققت وان تتفكر فيما يمكن ان تنجز اي في الامان التي تعقدها على الغد او على المستقبل - [00:02:59](#)

والتفكر في الامرين معا فيه نوع من الاختبار والتمحيص والمحاسبة للنفس عن ماضيها وعن اما التفكير في المنجزات اذا قصد الانسان يتفكر في الاعمال اللي نجزها فعلا ودارها. فاذا اما ان تتفكر في الاعمال التي هي من - [00:03:19](#)

مما اقترفت في حياتك هل ثبت منها فعلا؟ وهل عملت من العمل ما يربو في ميزان الشرع على تلك الاعمال اعمال فاسدة هل عوضتها بالخيرات والبركات؟ حتى لا يثقل ميزانها يوم القيامة على ميزان الحسنات. لان في الحديث - [00:03:39](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. فهل اتبعت فعلا سيئاتك بحسنات لمحوها جعلها تتحول باذن اله عز وجل هي نفسها الى حسنات. هل حصل هذا منك؟ وتوبتك هل فعلا توبة نصوح؟ هل انت - [00:03:59](#)

في التخلي عما تقترف من السيئات من المأكّل الحرام والمشرب الحرام والمطعم الحرام والمنظر الحرام وغير لذلك من موبقات

الأعمال وكبائرها وصغائرها. فإذا ثبت فعلا من العمل وجب ان تحقق توبتك تلك. هل انقطعت - [00:04:19](#)

فعلا لله لا ترجو شيئا غير وجهه. ام انقطعت لأمر اخر لرياء او سمعة او خوف من الناس او غير ذلك من الاعتبارات الباطلة التي لا تحقق معنى العبودية لله الواحد القهار. وانما التوبة ما كان لله خالصا وانما العمل الصالح ما كان لله - [00:04:39](#)

خالصة. فهذا يقودنا الى امر اخر في التفكير في الاعمال. لان هذا تفكر في الامور السلبية. كيفاش الانسان يعني يتخلص منها؟ فالتفكر اذن في الأعمال بعد ذلك يكون ايضا التفكير في الأعمال الصالحة. صلاتك صيامك زكاتك حجك كل فعل الخير - [00:04:59](#)

والبر من اصول الاعمال وفروعها. هل انجزت ما انجزت فعلا وانت على يقين بانك انما انجزته عبادة مخلصا ومخلصا. لا ترجو من وراء ذلك رياء ولا سمعة ولا تسمية. وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام مما رواه - [00:05:19](#)

من سمع سمع الله به يوم القيامة. نعوذ بالله من التسميع. من شق شقق الله عليه. ومن سمع سمع الله به يوم القيامة. والمقصود بالتسمية ان تعمل العمل الصالح وتقصيد الى ان يسمع الناس ذلك عنك ومنك باش يقولو فلان دار وفلان كذا وفلان كذا فهاد التسميع - [00:05:39](#)

يبطل العمل والعياذ بالله. ولا يجعله خالصا لله فلا يقبله الله جل وعلا عبادة. لأنك انما عبدت به شهواتك. وانما عبدت به نفسك وانما عبدت به اهوائك افرأيت من اتخذ الهه هواه. هذه وثنية خفية. فلو رجعت الى نفسي - [00:05:59](#)

امحص اعماله فعلا ماذا يخلص لي منها على انه انما فعلته لله حقا لانك اذا فعلته لله حقا فقد خلص لك بمعنى انه عمل فعلا ترجو حسناته عند الله جل وعلا. وما من عبد لا شك اذا راجع نفسه في هذا الاتجاه الا - [00:06:19](#)

واصابه الفزع واصابه الخوف ان كان عبدا لله حقا فاذن التفكير في المنجزات يجعل العبد يفزع الى الله جل وعلا رغبا ورهبا لتعويض ما فات عسى لتعويض ما فات عسى ان ينال خيرا عند ربه عسى ان يستقيم على منهاج ربه عسى ان - [00:06:39](#)

يمن الله عليه بتوبة نصوح. تغسيل ماضيه السيء. وتجعله على صفحة جديدة من القبول والرضا عند الله جل وعلا كل هذا انما هو نتيجة التفكير. هذا العمل العظيم وهذه المنزلة العالية التي اغفلها المسلمون في غالب احوالهم اليوم. احوال المسلمين - [00:06:59](#)

الآن في هذا الزمان بما ظهر عليها من الفساد دال قطعاً على ان الناس تبدل حسه وما عاد احد منهم في نفسه وفيما حوله الا قليلا قليلا قليلا. فاذا تفكر في العمر بما هو اعمال يقع من العبد - [00:07:19](#)

هذا الموقع ثم يتفكر في المستقبل لأنه التفكير في الأعمال كولو حول المنجزات وهذا نوع من التفكير في الماضي ديال النفس الإنسانية التفكير في المستقبل التفكير في المستقبل اشد على النفس الإنسانية لأنه ملي كتفكر في الماضي راك كتفكر فشي حاجة لي واقعة وراك درتها من الخير والشر - [00:07:39](#)

ان كان خيرا تمحصه هو لله وان كان شرا فأنت ترجو ان تتوب منه وذلك ايضا عمل حسن التوبة من السيئات امر الحسن فترجو ان تصنع شيئا في تلك اللحظة ولكن التفكير في المستقبل اش من عندو؟ انك باغي دير الخير وباغي وباغي تريد ولكن هل يتاح لك ما تريد - [00:07:59](#)

لأن التفكير في الماضي تفكر في شيء حاصل اما التفكير في المستقبل فهو تفكر في امر ما يزال في غيب الغيب هل تضمن غداك هل تضمن زيادة في ايامك؟ هل تستطيع ان تحدد ميقات رحيلك فتزن ما بقي لك من الايام والشهر والاعوام - [00:08:19](#)

على وزان ما يمكن ان تصنع لا احد من الانسان يستطيع ذلك. اذا التفكير في المستقبل كله اي التفكير كله في المستقبل ضرب من التمني لا اقل ولا اكثر فيتعلق العبد بالرجاء الرجاء في الله جل وعلا ان يبارك له في - [00:08:39](#)

عمره وان يبارك له في عمله. عسى ان يعمره بما يرضي الله جل وعلا. ولا يزيد التفكير في المستقبل الانسان المؤمن لا يزيده ذلك الا خوفا ورهبا ان يكون فعلا ما انجز من ماضيه لا يساوي عند الله شيئا - [00:08:59](#)

فيزداد تعلقه بالله ويقوى رجاؤه بالله وفي الله الرجاء في الله يشد ويقوى ويصبح الشوق الى رضا الله والى ايام خضراء من مستقبل قريب يصبح هذا الشوق اشد اعتقادا. فالمؤمن اذا بهذا الامر - [00:09:19](#)

وبهذا النوع من العمل التفكيرى تنشيط قدماه في سياق السير الى الله جل وعلا. يحس بواحد الرغبة وواحد القوة شديدة في عمل

الخير وفي انجاز الحسنات في مستقبله القريب الذي يبدأ بالدقائق الاولى التي تلي لحظة التفكير يعني بمجرد ما - [00:09:39](#)
تخرج من اللحظة ديال التفكير والتأمل كيوقع لك واحد النشاط في الخير وواحد الشوق شديد لأن تصنع شيئاً حسناً ولذلك امرنا في
كتاب الله في غير ما اية وغير ما سورة بالتفكير سواء بصريح العبارة بالفعل المشتق من هذا او بمعناه. قل انما اعظكم - [00:09:59](#)
واحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما من صاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد كما اسلفنا وبيننا فيما
تيسر بيانه في الحصة السابقة من هذه الاية وصنواتها ايضا من قوله تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا -
[00:10:19](#)

باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. ان كل التفكير ينتج الوجل. ينتج الخوف. ينتج الرهب في القلب. ينتج الخشية. لله الواحد القهار. وكل
ذلك حسن مطلوب وتلك كانت احوال الانبياء والصديقين. فعلا من الامم السابقة ومن هذه الامة. اذا هذه - [00:10:39](#)
خلاصة للتفكير في العمر مما يتعلق بمعنى التفكير في الزمان. هنالك باب اخر من ابواب التفكير في الزمن وانا نعطي غير اشارات
ورؤوس اقلام يعني يسع هاد الوقت المحدد الآن يعني هذه المعاني الكبيرة لأنها معاني كبيرة جدا في الدين ويعني القصص القرآني -
[00:10:59](#)

كله يمضي في هذا السياق. لان طبيعة القصص القرآني الذي يقوم على معنى العبرة والاعتبار والاخت بالسنن الالهية لبناء النفس
المجتمع كلو كيتعلق بمفهوم الزمان مفهوم الزمان كيما ورد فالقرآن الكريم وفالسنة النبوية قلت المعنى الثاني من المعاني الكبيرة في
كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة - [00:11:19](#)
الصلاة والسلام تفكر في احوال الحوادث التي تقع في زمانك الذي انت تعيشه لان مراكش غي نتا لي كاين فلرض كاين نتا وكاين
والناس كلهم يحدثون ما يحدثون. ويحدث بما يحدثون حوادث. يعني بنادم كيتصرف في الحياة ديالو بصفته فرض بصفته -
[00:11:39](#)

مؤسسات يعني مؤسسات ودول وجماعات وامم وحضارات واقعة تتدافع او تتصارع او تتحاور او تتسابق في الخير وفي الشر.
فيحدثون ما يحدثون. وكيووقع في الأرض الحوادث. هذه الحوادث واجب على المؤمنين ان - [00:11:59](#)
تفكر فيا لأن كيتعلق بيه هو ايضا شخصيا في حياته اما بأمر يهدده او بأمر يبشره باعتباره المؤمن يعبد الله في الأرض عابد وتفكر في
هذه الحوادث انما يكون من باب التفكير في السنن التي شرعها الله جل وعلا في الكون وفي النفس - [00:12:19](#)
وفي التاريخ يعني سنن الله عز وجل التي هي القوانين التي انزلها والتي وضعها في الطبيعة وفي النفس الانسانية وفي الاجتماع
البشري عمران الانسان كلما حدثت حوادث الا كانت هذه الحوادث علامات على نتائج ستقع حتما فانت انذ اذا - [00:12:39](#)
كنت متفكرا تهيأت لنتائجها وتأهبت لتلقيها. فإن كانت من الخير كنت من المسارعين فيها. وان كانت من الشر عرفتها وقرأتها وفهمتها
ففررت منها فرار الانسان من المجذوم او فرار الانسان من الاسد كما يعبرون. في - [00:12:59](#)

وفي سنة رسول الله رب العالمين سبحانه وتعالى بين لنا علامات علامات هاد العلامات هي عبارة عن مقدمات لواحد النتائج وهادي
اللي كتسمى كيقولك ربي تعالى ايلا وقع كدا ووقع كدا رد بالك راه النتيجة غتكون كدا وكدا وكدا وكدا وورد هذا في القرآن وفي
السنة كثير ومن ذلك سؤال - [00:13:19](#)
من سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث اذا ظرف زمان يتعلق فيه معنى الشرط
ظرف زمان يفيد المستقبل فيه معنى الشرط يعني هاد التعبير هذا نحوي نعطينا المعنى ديالو بالمعنى العملي بمعنى انه هاد -
[00:13:39](#)

اذا كتقولك بلي راه كاين واحد الوقت كيوقع واحد الوقت فظرف زمان وقت هاد الوقت كيقدري جي فاذن فيه معنى ديال المستقبل
الى راه غادي يعطي واحد النتيجة وديك النتيجة كتكون حتمية فيه معنى الشرط لأن الشرط عندو الحتمية ان تنصروا الله ينصركم
مية فالمية - [00:13:59](#)

ولكن حقق انت جملة الشرط ايتحقق جواب دالشرط باليقين لأن الله لا يتخلف الميعاد. فحينما سألت انهلك وفيين الصالحون؟ قال

نعم اذا الخبز اخذ من ذلك سنة. اخذ من ذلك سنة. سنة. من سنن الله الاجتماع البشري. حينما يفسق الناس ويتسابقون الى -

[00:14:19](#)

ويعلنون بها اعلانا. فمعنى ذلك اذا ان سنة الله القدريّة من عذابه وعقابه نعوذ بالله من غضبه تتدخل لارجاع الناس الى الحق بإهلاك

من تورط في ذلك وقد يقع في المهلكة بعض الصالحين كما في الحديث - [00:14:39](#)

وفين الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. وانتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة. هذا كتاب الله فهاد السنن تؤخذ من القرآن

وتؤخذ من السنة كما بينت قبلو لتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة يعني ماشي كتضرب غير اللي ظلموا حتى اللي ما ظلموش حتى

اللي ما فسقوش - [00:14:59](#)

نعم يوم القيامة يبعثون كما في حديث صحيح يبعثون على نياتهم يعني قضية الآخرة حساب اخر كل واحد والعمل ديالو ولكن

والعياذ بالله اذا جاء غضب الله فقد يجمع فيه كل شيء. وبعدله ورحمته. وما انا بظلام للعبيد. وغنّبين علاش؟ السبب في ذلك ترك

الامر بالمعروف - [00:15:19](#)

والنهي عن المنكر. صمام الأمان ديال الناس. الضمان. ديالهم. هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كانوا لا نهاون عن منكر فعلوه

استحقوا بذلك العذاب استحقوا بهاد الشنيع العذاب فالله جل وعلا لا يهلك القرى - [00:15:39](#)

المصلحة وقت التهلك الصالح اذا كثر الفساد فيها. واعلن الناس الفاحشة ورضي الباقي بذلك وتواطؤوا عليه والعياذ بالله. هذا من

التفكر في حال الزمان. باش الإنسان كي يعرف بلي راه عايش فواحد المرحلة تاريخية خطيرة. فيتعهد ويستعد - [00:15:59](#)

ويحصر بقلبه من الخوف من الله جل وعلا اضعاف اضعاف ما يحصل مما لو بقي منغلقا على نفسه لا اقرأوا الحياة الجارية حواليه

ويفيده ذلك في امرين اولاً انه يمشي يقلب على اسباب النجاة السفينة كتغرق متبقاش تفرج - [00:16:19](#)

شوف فيا دبر حاول ما امكن تنقز. السفينة كلها. لأن انقاذك السفينة جميعا. انقاذ لنفسك. وانما تنقذ السفينة تجرد اهل الخير والصالح

للاصلاح ولا يكفي ان يكون الناس صالحين بل وجب ان يكونوا مصلحين هاد الامة من قدر الله جل وعلا - [00:16:39](#)

على عليها ان اخرجت للناس مصلحة وليست صالحة وحسبة. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. كنتم خير امة اخرجت للناس. ليس

من حيث صالحة ولا من حيث هي يعني عرق معين او جنس بشري معين كما كان الامر فيما كان قبل في بني اسرائيل كيتسماو بنو

اسرائيل - [00:16:59](#)

ولاد سيدنا يعقوب فإذا ورثو الصلاح على باهم فلما فسقوا غضب الله عليهم لكن هاد الامة ماهوما ولاد حد هاد الامة لادم وادم من

تراب. كاين اللي جد جده وجده ما نعرف فين واصل لبني اسرائيل. من اليهود الذين اسلموا. ومن العرب ومن - [00:17:19](#)

العاربة والعرب المستعربة ويعني الامم من العجم شتى يعني الدماء اختلطت انسابها في امة الاسلام وانصهرت صارت العقيدة

الاسلامية هي الانتماء الوحيد لهذه الامة. ومن زعم غير ذلك فقد كذب. كاين شي واحد اللي عندو اليقين اليقين - [00:17:39](#)

المطلق ان الدم ديالو مصفي للنسب الفلاني. ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. ولما تجي الانساب والاشجار ديال حساب لي عند

الناس وطبق عليها الجرح والتعديل ديال علماء الحديث ما تلقى غير الحديث الضعيف والموضوع ايضا اما يوصل زعما السند ديال

هداكشي لدرجة الصحيح كما هو عند - [00:17:59](#)

البخاري ومسلم فهو من اندر النوادل كيمشي ربعة ولا خمسة ولا سبعة ديال جدودا وكبيقوا قيل وقالوا وزعموا هذا هو التاريخ

التاريخ هكا داير فلذلك اذن اقوى رابطة لهذه الامة لي تعول عليها الامة الاسلامية اقوى رابطة انما هي رابطة - [00:18:19](#)

وهذا الدين الذي اخرجنا به للناس عندو واحد الطبيعة هكا داير الإسلام هاد الطبيعة هي الإصلاح هي الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر منكر وبذلك تميزت هذه الامة عن كل الأمم السابقة. ولا تنجوا الا اذا اخذت بخاصيتها. لأن ما كانتش الامة المصلحة -

[00:18:39](#)

علاش تبقى عايشة فلرض؟ لأن ربي تعالى جابها هاد الامة نسخ بها الأمم السابقة. وانزل القرآن نسخ به الكتب السابقة وهيمن عليها

بكون هذه الامة اخرجت للناس مصلحة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هادي الخاصية فاذن - [00:18:59](#)

ديال الوجود ديالنا والشرط ديال الوجود ديالنا علاش توجدنا لنصلح فإذا كان هاد الشرط ما عندناش ما بقيناش صالحين للوجود حنا ماشي بني اسرائيل را حنا كابينين لأن بانا اسرائيل لا كما كان في قصة اهل الكهف وكان ابوهما صالحا هادي ماخدا ماش عندنا فهاد الأمة لي خدام عندنا هو انت من وماذا تصنع - [00:19:19](#)

انت من؟ وماذا تصنع؟ لا من ابوك ولا من جدك ولا ما نسبك. انت من؟ وماذا تصنع؟ فإذا كنت مسلما تنتمي لهذه الامة فماذا اذا اصنعوا من الشرط الذي التزمت به بانتمائك لهذه الامة؟ والشرط ماشي انت اللي كديرو ربي اللي دارو هو ان تكون - [00:19:39](#)
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مصلحا. ولذلك في الحديث يعني احاديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متواترة. يعني بغض النظر عن القرآن القرآن خلاص يعني الآيات كثير كما تعلمون واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام متواترة بمجموعها تفيد القطع الكلي في ان هذه - [00:19:59](#)

الخاصية بها تتميز الامة الاسلامية. ومن ذلك من اشد الاحاديث في هذا المنام. قول النبي عليه الصلاة والسلام عما يسأل به الله العبد يوم يوم القيامة حينما يتمثل او حينما يمثل بين يديه. فيقول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يسأل العبد حتى يسأله عن المنكر - [00:20:19](#)

لما لم تغيره اذ رأيتة النهار الفلاني الساعة الفلانية وقع منكر ازاءك قريبا منك وانت شاهد ولم تغيره فيزاف د الناس كيشوفو بلي راه يعني السؤال او الحساب يقع فقط على يعني ما انجزت من العمل الصالح او ما اقترفت من العمل - [00:20:39](#)
يعني الحسي من السيئات لا ايضا هنالك شيء اخر وهو سكوتك هذا عمل هذا عمل ايضا والتترك عند علماء اصول الفقه فعل من الأفعال ترك ان بني على قصد ومنه هذا تركت امرا وجب ان تصنعه لم تركته حتى يسأله عن المنكر - [00:20:59](#)

ما لم تغيره اذا رأيتة لما لم تغيره اذ رأيتة فيقول النبي عليه الصلاة والسلام متمما فإذا لقانا الله العبد حجتة يعني الى ربي تعالى علم في قلب ذلك العبد ايمانا وصلاحا وعذرا كيعطيه واحد الحجة باش يعني ربي تعالى يسلكو - [00:21:19](#)
فإذا لقانا الله العبد حجتة قال يا ربي رجوت رحمتك وفارقت الناس او خفت الناس فديك اللحظة كان داكشي جهد ما قدرتش نهضر. فرجوت رحمتك. وخفت من الناس لو فعلت فعلوا بي كذا وكذا وكذا. وانما تكون حجة يلقتها - [00:21:39](#)

عبدو اذا كانت صادقة مغايش يعطيك ربي هاد التلقين وتتا معندكش. فمن منا فعلا يرى المنكر ولا يغيره بهذه الحجة قليل وانا على يقين بأن ثمانين فالمية من المنكرات الواقعة في المجتمعات اليوم لا نتحرج من تغييرها خوفا من احد - [00:21:59](#)
كاين اشياء فعلا معروفة انك لو تكلمت فيها ربما تحقق او اصابك بعض الأذى كايين ولكن الأغلبية الساحقة من النوع المنكر ما فيه شاي الأذى البدني فيه الأذى النفسي. ما نرضاش ها المشكل لي كايين. ما نرضاش نقولو واحد شي كلام واحد النصيحة ما نرضاش يرد عليا. يقول لي نتا سوقك - [00:22:19](#)

النفس ديالي كيجيها الكبر. ما مستعدش نسمع هاد الهضرة هادي. او تكون انت خيرا من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ الذي سمع ما سمع من الأذى عن المستوى النفسي وعلى المستوى البدني نجلس مع واحد نشوفو فواحد الحالة شاب وشابة فواحد الوضعية سيئة عارف الى عرفت انا نتكلم معاهم بواحد الأدب رفيق - [00:22:39](#)

ورقيق يعني اقل ما يكون انه يعني غيخيلو هاديك الخدمة وخا مينقاطعش عن المنكر فديك اللحظة غادي يبدا يفكر فديك الحالة ديالو ماشي هي هاديك لكن كيجي ابليس يبدا يقولي را غادي يقولك شي كلمة وينقصك ويقولك نتا متخلف فمخك ويدور فيك فإذا هذا اذى نفسي انا النفس ديالي فيها الكبر ما راضيش نسمع هاد الهضرة - [00:22:59](#)

ولذلك فعلا الحجة للعبد ضعيفة جدا في مثل هذا السياق بل لا حجة له. نسأل الله العفو والعافية. هادي المشكلة الكبرى الآن ضرب من الكبرياء النفسي ما عندناش استعداد نتحملو الأذى النفسي ماشي مادي ماشي مالي ماغيمشي لك لا رزقك ماغاتأدى فبدنك ماغايوقع لك حتى شي - [00:23:19](#)

وانما النفس ديالك الكبرياء ديالها ما مستعدش يتحرج في سبيل الله. والمصيبة ان هذا يصل في واحد المستوى مرضي الى ان يصل الى داخل تولي المرا ديالك ما قادش تقول لها لأنها تعابرك غا تقول لك وابنتك وابنك وهكذا حتى كنوليو واحد الكتلة من العقد

النفسية والاجتماعية يحول وهادي - 00:23:39

شيطانية را ابليس كيبيني هاد هاد الصدا بحال داك الصدا اللي يدور بالسلك ديال الضو ويخليه ما يدوز شاي الضو صافي يعني هاد الصدا وهادا هاد الران بتعبير النبي عليه الصلاة والسلام تعبير القرآن الكريم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني هاد الران فذلكم الران في الحديث هاد الران الذي يرين - 00:23:59

القلب واجعله مجخيا كالكوز بحال الإبريق الذي طبخ فيه ما طبخ ولم يغسل ثم طبخ ولم يغسل حتى تكلس الاوساخ وبالطبقات السوداء من الوسخ فما جعل بعد ذلك الرانو لما يطبخ في الابريق ذوقا. تعاود تطبخ فيه حاجة ما تلقى فيها ذوق - 00:24:19

ديال الفساد وديال الوسخ هذا الأمر كيوصل كيخسر العلاقات الإجتماعية وكيخليها منقطعة. وهذا امر نشاهده فيما بيننا يعني كتلقى سبحان الله العظيم يعني الأسرة الوحيدة بحال بيناتهم القطيعة متعاديين هما ممتعاديينش ولكن الطبيعة لي مشاوا عليها افسدت العلاقات بسبب هاد - 00:24:39

الاحساس الشيطاني لي كيخلي الانسان فيه كبرياء. ما نهضرش مع خويا ما نهضرش مع با ما نهضرش مع بنتي. ما نهضرش مع ولدي. وهكذا وهكذا. والشيطان يغزو بحوافر الاسرة يدمرها من خلال وسائله التي هي لا تكاد تحصى ولا تحصر بسبب كثرة الفتن في هذا الزمان. فالمؤمن اذا حينما يقرأ حوادث الزمان - 00:24:59

هاد المنهج القرآني الذي نتحدث عنه وهو منهج السنن ويشوف مقدمات خطيرة وهذه المقدمات الخطيرة من شأنها ان تنتج نتائج ومسيبات خطيرة فوجب اذا ان يسارع الى النجاة ولا نجاة الا في الانخراط الكلي في اوامر كتاب الله وسنة - 00:25:19

رسول الله بأخذ الصفة الإسلامية بقوة. الصفة ديالك بصفتك مسلم خودها بقوة وتمثلها كامل التمثل. فتكون مسلما فعلا ايجابيا مؤثرا لا سلبيا لو فعلا المسلمون اليوم شدوا بقوة على حاسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:25:39

لما ذوبتهم الوسائل المفسدة والمدمرة للبيئة والمجتمع ولكن مع الأسف الشديد كيدخل لنا الفساد شيئا فشيئا فنقره في انفسنا المثل الدائم الذي امثل به نظرا لطغيانه وتفشييه المستوى ديال العري اللي وصلت ليه المرأة المرأة ليست مسؤولة وحدها اطلاقا وانما شريكها - 00:25:59

اخوها وابوها وزوجها. لأن حنا قبلنا هاد الوضعية. كون ما قبلناش ما تدارشاي فوسطنا. قبل ذلك الزوج والأب في ابنته. والزوج في زوجته بأخته شيء طبيعي. اما لو انه فعلا الأسرة المسلمة كانت متماسكة. ما تخليش المنكر يدخل لها لما استطاع ان يفشوه هذا الفساد - 00:26:19

كتجر عليه فلانة تقيس عليها فلانة وهكذا وهكذا حتى صار النساء يتسابقن نحو الهاوية يتسابقن في ابراز المفاتن والفعل ولكن هذا راه مقياس حراري. كيعطيك مستوى ديال الغيرة عند الرجال راه تحت الصفر. ما عدا احد يغار على ابنته ولا على - 00:26:39

ولا انا اختي. بسبب التطبيع النفسي الذي حدث لنا مع المنكر. وبسبب غياب التفكير. التفكير العقل ولى بليد ديال الانسان. فيرى وحشة في نفسه وفي زوجه وفي اهله كيحي عادي بسبب ان حاسة الامر بالمعروف عندو معطلة وما تعطلت تلك الا بتعطل فكره - 00:26:59

الفكر الذي يتفكر الذي ينبع من قلب الايمان القلب المفعم بالايمان وقف يعني الموطور ديال الايمان عندو معطى بسبب التكلس سبب الصدا سبب الران الذي ران عليه فثبطه فاثقله الى الارض واخذه اليها والى اسبابها. ولذلك القرآن الكريم - 00:27:19

حينما جعلت تفكر علة وجعله هدفا في الوقت نفسه لم يكن ذلك عبثا لانه صمام امان كيضمن الحمية والحماية الايمانية ويضمن ايضا الهداية للفرد وللجماعة. فاذا عطله الناس تعطل في حياتهم كل شيء من الخير والخيرات. لا يجوز - 00:27:39

ان يهمل التفكير في نفسه وفي اهله وفي الزمان الدائر الجاري حوله. الزمان الجاري حوله لان الزمان ماشي هو الليل والنهار والشمس شرقات والشمس غربات الزمن هو الحوادث التي تقع نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا الزمان الحقيقي هو - 00:27:59

وما ينجزه فيه والا من الناحية الوجودية. الفجر ديال البارح بحال الفجر ديال اليوم بحال الفجر ديال غدا. ومن الناحية الفلكية. الشهر

هذا بحال الشهر اللي فات بحال الشهر اللي جاي - [00:28:19](#)

ما الفرق بين هذا وذاك؟ لا شيء. ولكن الفرق يتميز بالتاريخ البشري. هنا كايين الفرق. فإذن الإنسان الذي يفعل في الزمان فيما يفعل هو الذي يعطي التميز للزمنة وللمكنة ايضا. او بالاحرى الحدث يحدث يعني فعل شي حاجة دارت الحدث هو الذي يعطي - [00:28:29](#) قيمته. وذلك في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني المنطق ديال الزمان في القرآن وفي السنة راه هو هذا. فمثلا مما يحضرني الان شهر رمضان انما قيمته بمعنى انزل فيه من القرآن بنص الكتاب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى -

[00:28:49](#)

للناس وبيانات من الهدى والفرقان. لذلك امرنا بصيامه. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. يعني قيمة رمضان بما وقع فيه من حادث كوني رباني. لما ربيت على قضا قدرته وتجلت حكمته في ان ينزل القرآن في هذا الشهر كان لهذا الشهر ما كان - [00:29:09](#) من القدسية والعظمة عند الله وفي المأ الأعلى وعند المسلمين عبر التاريخ. وقد ثبت في الحديث ان كل الوحي انزل في رمضان. يعني صحف ابراهيم موسى التوراة الانجيل زبور القرآن كل ذلك انزل في رمضان اما في اوله او في وسطه او - [00:29:29](#) في اخره وكتاب الله جل وعلا القرآن الكريم الخاتم لكل الكتب المهيم عليها انزل في ليلة القدر من السماء السابعة الى السماء الدنيا كله انزل في ليلة واحدة الى السماء الدنيا. وذلك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. الآية الأخرى في ليلة مباركة. ثم انزل بعد ذلك -

[00:29:49](#)

تبعا الى الأرض عبر مدة ثلاثة وعشرين سنة ولكن اللحظة اللولة يعني لي غادي ينزل فيها الأرض طبعاً انزل ايضا في رمضان سورة العلق او بالأحرى اوائل سورة العلق فكان اذا لرمضان قيمة كونية كبرى دينية عظيمة رمضان شهر بما كان فيه من - [00:30:09](#) بما كان فيه من قدر نزل من عند الله جل وعلا. وليلة القدر في رمضان قيمتها بما انزل فيها من القرآن وبما يقع فيها من تنزيل مقادير الخلائق. تنزيل مقادير الخلائق في ليلة القدر. كتوقع فيها حوادث كونية كبرى تحكم العالم - [00:30:29](#) الى سنة قابلة كانت ليها يعني قيمة خاصة عند الله عز وجل وعند الناس اهل البصيرة ولذلك يتعبدون الله جل وعلا تلك الليلة. ايضا الجمعة ما قيمة الجمعة؟ مشي لأنه نهار كتشرق فيه الشمس وكتغرب. سائر الأيام كذلك الى تلف لك الحساب ما كتعرفش الجمعة من السبت. كيف كيف - [00:30:49](#)

ولكن قيمة الجمعة عند الله عز وجل بما وقع فيها من اعمال وبما وقع فيها من مقادير الهية وتديرات ربانية ففي الجمعة خلق الله ادم نهار الجمعة. في الحديث الصحيح فيه خلق ادم اي يوم الجمعة. وفيه اهبط الارض - [00:31:09](#) قلنا اهبطوا منها جميعا نهار الجمعة. وفيه تيب عليه. فاش نزلت عليه التوبة نهار الجمعة. وفيه قبض. نهار الجمعة مات. وفيه تقوم يوم القيامة نهار الساعة حيث يطوي رب العزة السماء كطي سجل الكتاب سيكون يوم جمعة. فلذلك عظمة - [00:31:29](#) الدين ديالنا علاش؟ لأنه تقع فيها حوادث. هذا هو الزمن. الزمان في التقدير الإسلامي هو حوادث. وقعت تقع وستقع الى يوم القيامة. فمن اراد ان يجعل زمانه متميزا عليه ان ينجز في اعمال متميزة. وهذا هو العمر المبارك. وحين - [00:31:49](#)

ما تفسد الأعمال فقد فسد الزمان بالتبع. رحم الله الشافعي. نعيب زماننا ولعبوا فينا. نحن الذين نعطي للزمان طبيعته الصلاح او الفساد فإذن قراءة الزمان ماشي تقرا شروق الشمس وتقرا غروبها قرا الناس اش كيديرو وقرا نفسك اش كدير فإن وجدت خيرا فاحمد الله - [00:32:09](#)

وان وجدت غير ذلك فبادر الى انقاذ نفسك وانقاذ ما حولك. فاللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين واجعلنا لك من الشاكرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما -

[00:32:29](#)